ما فيه قرة الاعين وشفاء الصدور فاذا كان هذا حكم
مجالستهم فكيف بمجبتهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
في الحديث المتواتر (المرء مع من احب) وللنسائي وغيره في
احاديث عديدة عن علي وغيره رضي الله تعالى عنهم حلفه
صلى الله تعالى عليه وسلم (انه لا يحب رجل قوما الا جعله
الله معهم) وللضياء والطبراني في الكبير عن ابي قرصافة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من
احب قوما حشره الله في زمرتهم) ولابي داود والترمذي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(الرجل على دين خليله فليظر احدكم من يخالل) وقد
بسطنا تخريجات هذه الاحاديث وما في بابها في رسالتنا
(فسيح المنبر في جواب الاسئلة العشرين) وبالجملة فهذا
المقصد مقصد الشيطان اللعين ليضل به ضعفاء المسلمين
اما الحكم عليه بانه فرض من الله تعالى فتشريع جديد
من عند قائله والحكم باستحالة قبول طاعة او حصول بركة
بدونه فقربة وتقول على الله سبحانه وتعالى ثم الشقاق
مع المبتدعة ومعاداتهم ان فرض كونه ذنبا فالجزم بانه لا يغفر
بل الحكم بانه لا يمكن ان يغفر لانه استثناء من الامكان خروج
واضح عن دائرة السنة والجماعة وولوج فاضح في الخروج =
والاعتزال وانكار صريح للعقائد الحقة والآيات القرآنية
قال الله تعالى (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال الله تعالى
(ان الله يغفر الذنوب جميعا) واما حديث (كونوا عباد الله
اخوانا) فمعناه كما في عمدة القاري وغيره (اكتسبوا ما

تصيرون

تصيرون به اخوانا) فيرجع الى امر المبتدعة بترك البدعة
وقبول السنة ليصيروا به اخوان اهل الحق لا انه يبقوا على
بدعاتهم ويؤمر اهل الحق بموافاتهم ان هذا الاضلال مبين

الحادية عشر

قائل هذه المقولة ان كل ذنب يمكن ان يغفر الا هذا كأن رجلا
صنف رسالة في تجديد معنى ختم النبوة ابطل فيها معنى كون
الخاتم آخر الانبياء وزعم انه من مخيلات العوام وان ليست
فيه فضيلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان التقدم والتأخر
الزماني ليس من الفضل في شيء فكيف يصح المدح به في قوله
تعالى ﴿ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾ وانما معناه
ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم نبي بالذات وسائر الانبياء
بالعرض وسلسلة ما بالعرض انما تنتهي على ما بالذات قال
فعلى هذا المعنى لا تختص خاتمية صلى الله تعالى عليه وسلم
بالنسبة الى الانبياء السابقين بل ان كان فرضا في زمنه صلى الله
تعالى عليه وسلم نبي آخر في موضع ما لكانت خاتميته بحالها
قال بل ان ولد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم نبي فرضا لم يخل
ذلك بالخاتمية المحمدية اصلا فكيف اذا جوز في عصره نبي آخر
في طبقة اخرى من الارض وحداه على ذلك تصحيح ما زعم في
الرسالة المذكورة من ان اثر ابن عباس في كل ارض (نبي
كنبيكم) صحيح مقبول وعلى ظاهره محمول والتأويلات التي
ذكرها الائمة كالسخاوي والسيوطي والقسطلاني وغيرهم كلها
مردودة ومخذولة وهو قد طبع رسالته هذه واثنى عليها وردد عليه
علماء اهل السنة والجماعة من كل قطر حتى شاع الامر وذاع وملأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)